داء الذئبة الحمراء
يحيي العالم كل سنة منذ عام 2004 في العاشر من مايو/أيار اليوم العالمي للذئبة الحمراء، وتُخصّص المنظمات الصحية في العالم أنشطة للتعريف به، ولزيادة الوعي بأعراض المرض، وآثاره الصحية.  فما داء الذئبة الاحمراري؟ هو أحد أمراض اضطراب المناعة الذاتية. و قد يكون من بين الأخطر، والأكثر، فتكاً، إن لم يُشخّص مبكراً، ويعالج علاجاً صحيحاً. إنّ أسباب هذا الاعتلال ليست معروفة إلى الآن. لكن قد يكون للوراثة الدور الأبرز في بداءة هذا المرض؛ فقد وجد الباحثون عدداً من الجينات، التي تؤدي إلى زيادة احتمالية الإصابة بهذا الاعتلال، ومن ناحية أخرى تزيد بعض الظروف البيئية، كالتدخين، والتعرض للهرمونات، واستخدام بعض العلاجات وغيرها، عند هؤلاء المرضى المستعدين جينياً، تلك الاحتمالية، وتضاعف فرص الإصابة.
وتختلف نسب انتشار المرض بين الأمم؛ إذ يوجد خمس ملايين مصاب بالذئبة الحمراء حول العالم، لكنه، وبصورة عامة، يكون أكثر شيوعاً بين أصحاب البشرة السمراء، وبشكل خاص النساء في سن الخصوبة (45-15سنة). ويُصاب الجهاز الهيكلي، مثل أمراض المناعة الذاتية الأخرى، في أغلب الأحيان بهذا الاعتلال، ولكن إصابة هذا الجهاز، خلال فترات نشاط المرض، لا تكون النقطة المحددة لنوع حياة المريض مستقبلاً؛ لأنّ التهاب المفاصل، وتشوهاتها، لا تكون تهتكية، أو تآكلية، ولكن إصابة أعضاء، وأجهزة، جسمانية أخرى، كإصابة الكلى، والجهاز العصبي، واعتلال الصفائح الدموية، وفقر الدم التحللي المتكرر، هي التي سيكون لها الأثر الأكبر، في أن يكون هذا المرض مُهدِداً للحياة، ومُسبِباً، لأضرار صحية، غير قابلة للإصلاح مستقبلاً.
يمكن تصنيف داء الذئبة الاحمراري إلى أصناف مختلفة، تشترك في صفات عامة: الصنف الأول، والأكثر شيوعاً، هو داء الذئب الحمامية الجهازية ( المجموعية). وتختلف شدتها بين الإصابة البسيطة، المُقتصِرة على الجلد، والمفاصل مع انقلاب تفاعلية المصل، وتوليد أجسام مضادة خاصة، كالأجسام المضادة للنواة، والأجسام المضادة للحامض النووي المضاعف، وغيرها إلى الإصابات الفتاكة، والمميتة.
أما الصنف الثاني فهي الذئبة الحمامية الجلدية، (القرصية)، التي يقتصر تأثيرها على الجلد فقط، وبالأخص أماكن التعرض للشمس. وتسبب تندباً شديداً. وقد تؤدي إلى فقدان موضعي دائمي للشعر، إذا ما أصابت فروة الرأس. لكنها قد تتحول، نادراً، إلى داء ذئبة حمامي جهازي بصفات كاملة.
الصنف الثالث  داء الذئبة الحمامية، الناتجة عن استخدام عقاقير معينة. وهي، على الأغلب، تزول أعراضها، بعد أن يتوقف العلاج المسبب بعدة أشهر. والصنف الرابع من داء الذئبة الحمامية هو الوليدية. وهو نادر الحدوث، ويصيب الرضع حديثي الولادة، بسبب اكتسابهم الأجسام المضادة من الأم، المصابة بالمرض.
ومثل أنواع أمراض المناعة الذاتية الأخرى، يمكن أن يترافق داء الذئبة الاحمراري مع اضطرابات مناعية خطيرة جداً، أمثال متلازمة أضداد الدهون الفوسفاتية، التي قد تسبب خثراً، متكررة في الأوردة العميقة، وإسقاطات متكررة. وقد تودي بحياة المريضة، أو تؤدي إلى أضرار جسمانية، جسيمة، كالطوارئ الدماغية الوعائية، أو تسمم الحمل. وكانت، سابقاً، تسبب خسارة المرضى لحياتهم، أو تعرضهم لتعقيدات، ومضاعفات صحية خطيرة، كبيرة؛ لغياب المناهج الطبية المتفق عليها، والمدروسة حسب قواعد الدلائل الطبية، والمنتقاة من البحوث الطبية المعمقة. أما الآن فالأمر أفضل؛باستخدام الأساليب الطبية المتفق عليها عالمياً، التي دُرست ملياً، و ثبتت فوائدها عملياً، وباستخدام علاجات متطورة مُعدَلة، للمناعة، ولإدخال مفهوم الفرق العلاجية، التي تحوي أطباء من التخصصات الدقيقة المختلفة، التي تحسن التعامل مع المرض باحترافية عالية، وباستخدام المهارات السريرية الممكنة كلها.